

الى السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال شفهي

ظاهرة العزوف عن القراءة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, و بعد.

سجل المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، خلال الدورة ال 99 لجمعية العامة، في تقرير أعده حول موضوع "النهوض بالقراءة، ضرورة ملحة" أن المجتمع المغربي يتسم بضعف ممارسة القراءة والأنشطة التي تساعد على توطيد وإثراء المعلومات والمعرفة لدى المواطن وذلك بتضافر عدة عوامل، من بينها البيئة الأسرية والمحيط السوسيو-اقتصادي، اللذان يلعبان دورا حاسما على مستوى قراءة الأطفال، واستمرار الأمية إضافة إلى قلة المكتبات المدرسية والخزانات العمومية والأماكن المخصصة للقراءة. كما رأى أن هذه الوضعية تعزى أيضا إلى محدودية تدخل الجماعات الترابية في تشجيع القراءة وانخفاض إنتاجية قطاع النشر وتراجع المكتبات وهشاشة سوق الكتاب.

وأوصى بتخصيص ميزانية خاصة للنهوض بالقراءة على مستوى الجماعات الترابية وتشجيع النشر ومختلف المشاريع المتعلقة بالكتاب، من خلال اعتماد تدابير تحفيزية لدعم قطاع النشر وذلك عبر تشجيع منشورات ومؤلفات الكتاب المغاربة، ومنح جوائز والدعم لمختلف الفئات والأنواع، وتنظيم أنشطة منتظمة للنهوض بالقراءة داخل المدرسة، علاوة على وضع أجندة سنوية لتنظيم أسبوع وطني للقراءة، وإحداث شبكة لمكتبات القرب تكون معززة بوثائق رقمية، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في تطوير المكتبات المدرسية والمراكز الثقافية، وكذلك في خلق الفضاءات الخاصة بالقراءة في مختلف الأماكن، وكذا تشجيع الفاعلين العموميين والقطاع الخاص على استعمال جميع الأدوات والتطبيقات، الرقمية بوجه خاص، لتحسين وتوسيع مختلف أشكال القراءة. كما أوصى بأن يتم في هذا الإطار تنظيم مناظرة وطنية حول القراءة في وظائفها المختلفة من أجل إعداد سياسة مندمجة ومشاركة بين مختلف الفاعلين المعنيين، تعمل على إدماج العمليات والتدخلات الكفيلة بالنهوض بالقراءة، وبوضع استراتيجية وطنية منسقة، بصورة تدريجية، لتشجيع القراءة مدى الحياة وفي كل مكان.

واقترح إنشاء مكتبات مجانية عبر شبكة الأنترنت للنهوض بالتراث الثقافي الوطني والتراث العالمي، وتمكين ضعاف البصر والمكفوفين، من الولوج إلى الوثائق الرسمية بواسطة استعمال "البرايل" وتقنيات أخرى بديلة توفرها التكنولوجيا الحديثة.

وأوصى بإطلاق مبادرة وطنية لتشجيع المقاولات الناشئة المنخرطة في مجال خلق أدوات وتطبيقات رقمية للحد من التفاوتات الثقافية، وذلك من أجل إشراك أكبر عدد من الأشخاص في عملية القراءة، مع الأخذ في الاعتبار حاجياتهم الخاصة.

وعليه، نسائلكم السيد الوزير، عن مدى تفاعل وزارتك مع ما جاء في تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول موضوع "النهوض بالقراءة، ضرورة ملحة" المشار إليه، وعن خطتكم فيما يتعلق بتحفيز المغاربة وتشجيعهم على القراءة من أجل النهوض بواقع القراءة ببلادنا.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الامضاء

نعيمۃ الفتحاوي